

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بغداد - جامعة ديالى  
كلية الفنون الجميلة

تاريخ الفن والحضارة

المرحلة الأولى (الكورس الثاني)

محاضرة أولى

صباحي/مساوي

مدرس المادة

1. م. د. اخلاص ياس خضير م. د. انسام اياد علي



# تاريخ الفن ART HISTORY

ان دراسة تاريخ الفن ART HISTORY علم حديث كان قد بدا في الظهور منذ عام ١٨٤٤ في المانيا تحت اسم KUNSTGESCHICHTE وكان اول عالم الماني قام بتدريسه هو ج . ف فاجن ( G.F.WAAGEN) ثم انتقل الاهتمام به الى بريطانيا ، ولكن متأخرا بعض الشيء اذ كان اول تدريس له في جامعة لندن عام ١٩٣٢ هذا بالرغم من ان جامعة انجليزية اخرى هي جامعة ادنبرة EDINBURGH كانت قد سبقت الجامعات البريطانية جميعا الى ادخال تلك المادة بين العلوم التي تقوم بتدريسها الى الطلبة من قبل ذلك بكثير أي منذ عام ١٨٧٩ وهكذا فأنها لم تتأخر كثيرا في المانيا لا بحوالي خمسة وثلاثون عاما فقط . كما اهتمت امريكا بهذه المادة وادخلتها ضمن برامجها الجامعية من مطلع القرن العشرين .

وقد جرت العادة – داخل أروقة الكليات الجامعية والمعاهد المتخصصة لدراسة الفن ان تشتمل مقررات منهج هذا الموضوع أي تاريخ الفن على الموضوعات التالية :



# تاريخ الفن ART HISTORY

. وعادة ما يكون هناك تركيز واضح على تطور الطرز الفنية STYLES للفن الاوربي فيما بعد العصور الكلاسيكية .

. ولما كنا نحن العرب لسنا احفاد الاوربيون كان الزاما علينا معرفة جذور حضارتهم القديمة التي لا ينفكون يتفاخرون بها ولما كنا نحن كذلك احصاى حضارات قديمة باهرة ليست اقل شأنًا ومجدا من حضارة اليونان والرومان ، فأننا نكتفي وحقا فعلنا وبدراسة تاريخ الفن اليوناني والروماني لمعرفة نجاحاتهم وانجازاتهم واضعين في الاعتبار حجم الانجاز الحضاري الشرقي لحضارات العراق وسوريا ومصر القديمة ومدى تأثيره على البدايات المبكرة لكل من الفنانين الاوربيين .

# تاريخ الفن ART HISTORY

- لقد بدأ الاهتمام الفعلي بتاريخ الفن على يد المؤرخ والفيلسوف الروماني بلينيوس الأكبر ( plinius maior ) منذ القرن الاول الميلادي عندما خص كتابة ( historia naturalis ) التاريخ الطبيعي لدراسة الرسوم الجدارية وكذلك النحت .
- عندئذ كان من المنطقي ان تكون كلمة فن ( art ) ومثيلاتها في اللغات الاوربية الحديثة من اصل لاتيني هو , artis , f . n . = art ,
- اذ احتفظ الاوربيون اللاحقون بجذع كلمة اللاتينية وهو – art بعد ان حذفوا النهاية اللاتينية المعروفة لهذه المجموعة من الاسماء المشهورة في تلك اللغة . وكان هذا هو مدخلة الذكي لمحاربة الفن بوجه عام لأنه يزيف صورة الواقع ويقدم الينا انموذجا مشوها له .

# تاريخ الفن ART HISTORY

- وإذا سمحنا لأنفسنا اليوم ان نتسأل كما فعل المئات من الباحثين من قبلنا عن ماهية الفن او ماهي الفنون ؟  
فأننا لم نجد اجابة شافية واحدة .
- والفن سلوك انساني هادف يحمل قيما استيطيقية ( جمالية ) ويخضع لأسس بنائية وله دوافعه الانسانية .  
وهو لغة عالمية لتتخاطب والتفاهم ونقل الافكار والمعلومات والاحاسيس . وهو بذلك مراعاة لثقافات الشعوب
- اما مفهوم التاريخ : هو وعاء للتجربة البشرية بكامل جوانبها عبر الزمان والمكان . وهو حلقات متصلة من التفاعلات البشرية على الارض زمنيا ومكانيا وبما ان الفن يمثل المراة الحقيقية للثقافة فان المفهوم التاريخ يعتبر سلسلة متواصلة الحلقات للأحداث التي يظهرها الفن ويقودنا ذلك الى مفهوم تاريخ الفن .

# تاريخ الفن ART HISTORY

هو التاريخ البصري الاستاطيقي لتجارب الانسانية ووسائلها في التعبير عن ذاتها او تسجيل انتصاراتها او تحقيق طموحاتها في الحياة . والتاريخ هو الرصيد المتراكم لتجارب الانسان والتي بكشفها وتذوقها وفهمها يتعرف الانسان على الكثير الذي يسهم في دفعة للتقدم والرقى .  
مثال : لا توجد حضارة واحدة عرفها الانسان الا وكانت وسيلته في التعرف على من خلال رموز فنية ابداعها الفنان .

وان فن الانسان البدائي اشارة اليه كهوف ( لاسكو ) وفيزان ( ) والتاميرا ( ) وغيرها .

# تاريخ الفن ART HISTORY

من خلال ذلك امكن تصنيف الحياة القديمة الى العصر الحجري القديم ، العصر الحجري الوسيط ، العصر الحجري الحديث . فالتاريخ هو وعاء التجربة البشرية بكل معانيها ومن خلاله يمكن قراءة الماضي والافادة منه حاضرا ومستقبلا .

# تاريخ الفن ART HISTORY

تاريخ الفن تاريخ مرئي للجماليات التي من خلالها يمكن الحياة واحداث التقدم .  
الفن هو افضل طريقة للتعبير التي توصل اليه الانسان عبر العصور المختلفة . ويمكننا ان نتعرف  
على حضارات السابقين منذ الاف من السنين ، ونتعرف على الشعوب وجماعات وافراد بعاداتهم  
وتقاليدهم وكيف كانوا يعيشون او يلبسون او يأكلون ، ماهي ممارسات حياتهم اليومية ، كيف كانت  
طقوسهم وشعائهم ودياناتهم مما يحبونه وما يكرهونه ، كل ذلك نتعرف عليه حينما ندرس الفنون  
التي تركتها تلك الحضارات . فلم يعد أي نشاط انساني بالاستقرار كما عرفت به الفنون سواء كانت  
عمارة او فنون جميلة او تطبيقية .

# تاريخ الفن ART HISTORY

الفنون تحكي لنا عن تاريخ الانسان من خلال مئات والاف السنين كما تمدنا بالمعارف والمعتقدات والاخلاق والقوانين والعادات الحالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية السائدة في عصر من العصور .

ولن نتوصل الى فهم الجنس البشري وتاريخ الانسان على سطح الارض الا اذا سلمنا بأهمية وتفوق المعرفة التي يجسدها بالفن . والفن موجود في كل مكان في ارجاء المعمورة في شتى مظاهر مستمرا وخالدا يحكي قصة حياة الانسان على هذه الارض .

# تاريخ الفن ART HISTORY

فقد صنع الانسان اشياء تمس حاجته واهتمامه لإضفاء البهجة والراحة على عالمة وحياته اليومية وذلك في صور اشكال ورموز كلغة عالمية لها ابجديتها واسسها وعناصرها الخاصة لتبليغ معتي او رسالة او هدف ، ويحول الفن في جميع نشاطاته الاساسية ان يحدثنا عن شيء ما حول الكون او حلول المجتمع او البيئة او حول الانسان او الفنان نفسه .

وعالم الفن هو نهج للمعرفة ذو قيمة للإنسان والفن الاصيل وراسخ لأنه ينبع من النفس البشرية من الارض والمعتقدات والماضي والتاريخ وعندها نقر بان الفن طريقة متوازية للمعرفة بل وانه متميز على سائر الطرائق التي بواسطتها يتوصل الانسان الى فهم كونه وبيئته ومجتمعة ونفسه ، عندها فقط يتاح لنا تقدير اهمية الفن في تاريخ الانسان .

# تاريخ الفن ART HISTORY

ومادة تاريخ الفنون تزود الطالب بما يحتاجون اليه من معلومات ومعارف عن الانسانية السابقة وانواع الفنون المختلفة التي يمارسها الانسان منذ زمن سحيق الا انها تنمي فهم ايضا التذوق الجمالي للفنون وتعلمهم بجانب ذلك عناصر التشكيل والقيم الجمالية التشكيلية كما تثري وتبعث ملكة الابداع الفني عندهم وحب الابتكار . ومثال على ذلك هو ظهور المدارس الفنية التي ظهرت في اوربا التي تعددت منذ اكتشاف التصوير الزيتي في منتصف القرن الخامس عشر الذي انتشر بسرعة كبيرة حتى اصبح من ابرز الفنون التي اعتمد عليها الفنانون في ذلك الحين



شكرا لأصغائكم

تمنياتى لكم بالنجاح